

الفائق في غريب الحديث

تَقْرِيط الرجل وهو تزيينك أمره . قال الشماخ : ... عَلَايَ ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِّنَ
الْجِلْدِ مَاعِزٌ

قرن في حديث موادعته A أهل مكة وإسلام أبي سفيان أَن أَبَا سَفِيَّانَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ لَمَّا قَامَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا فَلَمَّا كَبَّرَ كَبَّرُوا فَلَمَّا رَكَعَ رَكَعُوا ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا فَقَالَ
لِلْعَبَّاسِ : يَا أَبَا الْفَضْلِ مَا رَأَيْتَ كَالْيَوْمِ قَطُّ طَاعَةَ قَوْمٍ وَلَا فَارِسَ الْأَكَاكِرِ وَلَا الرُّومَ ذَاتِ
الْقُرُونِ . فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقَاوِيلَ : أَحَدُهَا أَنَّهَا الشُّعُورُ وَهُمْ أَصْحَابُ الْجُمُعَةِ الطَّوِيلَةِ وَالثَّانِي أَنَّهَا
الْحُصُونُ وَقَدْ مَرَّ قَبِيلٌ فِي حَدِيثٍ كَعَبٌ مَا يَصْدَقُهُ . وَالثَّالِثُ مَا فِي قَوْلِهِ A : فَارِسُ
نَطَاحَةٍ أَوْ نَطَاحَتَيْنِ ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا وَالرُّومَ ذَاتِ الْقُرُونِ كَلَّمَا هَلَكَ قَرْنٌ خَلَفَ
مَكَانَهُ قَرْنٌ ; أَهْلُ مَخَرٍّ وَبَحْرٍ هِيَهَاتَ آخِرَ الدَّهْرِ . كَالْيَوْمِ : أَيُّ كَطَاعَةِ الْيَوْمِ . وَلَا فَارِسَ
; أَيُّ وَلَا طَاعَةَ فَارِسَ ; فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

قرب عن سعد بن أبي وقاص B قال : خرج عبدُ اللَّهِ ﷺ يعني أَبَا النَّبِيِّ A ذَاتَ يَوْمٍ
مُتَقَرِّبًا مُتَدَخِّصًا رَاً حَتَّى جَلَسَ فِي الْبَطْحَاءِ ; فَانْظَرَتْ إِلَيْهِ لَيْلَى الْعَدَوِيَّةُ
فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ; فَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَيْكَ وَدَخِلْ عَلَى آمَنَةَ فَأَلَمَّ بِهَا ثُمَّ خَرَجَ
فَقَالَتْ : لَقَدْ دَخَلْتَ بَرْدُورٍ مَا خَرَجْتَ بِهِ . أَيُّ وَاضِعًا يَدِيهِ عَلَى قُرْبِهِ وَخَاصَرْتَهُ .
فَالْقُرْبُ : الْمَوْضِعُ الرَّقِيقُ أَسْفَلَ مِنَ السُّرَّةِ . وَالْخَاصَرَةُ : مَا بَدَيْنَ الْقُصَيْرِي وَالْحُرْقَةُ